

السيد يسوع المسيح قال أن معزي يأتي من الله من بعده. ماذا يقصد وماذا قال هو في الحقيقة؟ هذا اللي تأمله الان في إنجيل يوحنا، الاصحاح 15: 26 الى الاصحاح 16 والايات الأربعة الأولى. والسلام عليكم ومرحبا في الاستماع لهذا التأمل والموضوع هو قدوم المعزي وتوقعه. قال يسوع: وَمَتَى جَاءَ الْمُعْزِي الَّذِي سَأَرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبْتُقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي وَتَشْهَدُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً لِأَنَّكُمْ مَعِيَ مِنَ الْبِدَايَةِ. قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ لَا تَعْتَرُوا. سَيُخْرِجُونَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَتْلُكُمُ أَنَّهُ يُعَدِّمُ خِدْمَةَ اللَّهِ وَسَيَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْآبَ وَلَا عَرَفُونِي. لَكِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّاعَةُ تَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا قُلْتُهُ لَكُمْ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ.

هذا كلام ربنا يسوع المسيح له كل المجد

من هو المعزي؟ هل هو نبي كما يدعي به البعض؟ هل يسوع ابن الله أعلن مجيء نبي آخر يكون رحمة للعالمين؟ هل هذا صحيح؟ لا بالطبع. عقيدتهم خاطئة. في إنجيل متى، يقول يسوع أن أنبياء كذبة كثيرون يقومون ويضلون كثيرين. والان يقول: قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ لَا تَعْتَرُوا. إذن من هو المعزي؟ المعزي هو الروح القدس وهو روح الآب وروح يسوع الابن. الله في العهد القديم، وعد أنه يسكب روحه على كل بشر. والان الرب يسوع يعلن أن هو يرسل من الآب المعزي رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبْتُقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِيَسُوعَ وَيَشْهَدُ لَهُ تَلَامِيذُهُ أَيْضاً لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَعَهُ مِنَ الْبِدَايَةِ. المعزي هو الروح القدس اللي أرسل ابن الله للذين يحبونه ويحبون كلمته وإسمه وهو يقودهم في الحق ويعزيهم ويثبتهم في الحق.

الروح القدس يعطي الحياة، كما بشر به الرب يسوع في هذا الانجيل قائلًا: الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي. أَمَا الْجَسَدُ فَلَا يُعِيدُ سَيِّئًا. الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلَّمْتُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ. مرة أخرى يجب أن نقول ان المعزي ليس نبي الاسلام لان ذلك الشخص لم ينبثق من عند الآب ولم يشهد لابن الله ولعمله الفدائي. فهو مجد نفسه وفرض إسمه على الناس. وتعليمه كلها خطأ وتجديف. وأي من يعلم عكس ما علمه ابن الله ويقول الكذب عن الروح فهو مجدف؛ ويسوع قال أن لا غفران للمجدف لا في هذا العالم ولا في العالم الآتي.

وقال الرب لنا: إنتبهوا لما تسمعون. إحدروا الأنبياء الدجالين الذين يأتون إليكم لأيسين ثياب الحملان ولكنهم من الداخل ذئاب خاطفة؛ من ثمارهم تعرفونهم. والأنبياء الكذبة يضلون الناس قائلين سلام لمن يعطيهم طعاماً، ويغلبون الحزب على من لا يلقم أفواههم. والمجد لله الذي أعطانا الروح الذي به نعرف الحق ونعرف أننا في الحق، يسوع الذي قال: أنا هو الطريق والحق والحياة، فلا أحد يأتي الى الآب إلا بي. بروح الرب نقول بفرح وأيمان ورجاء ومحبة: يسوع هو رب. كما جاء في الكتاب: لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ

أَنْ يَقُولَ: يَسُوعُ رَبُّ إِيَّاي بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. يسوع هو كلمة الله المتجسد. والمعزي الرُّوحُ الْقُدُسُ يَشْهَدُ لَهُ لِأَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ دَاتُهُ. ويشهد له تلاميذه أيضا بالروح القدس لانهم كانوا مع الرب منذ البداية لانه هو اختارهم. ونحن كذلك نشهد لإبن الله لأننا نقنا جوده وحلاوة غفرانه ومحبته ونحن في يقين الحياة الابدية.

المعزي هو الروح القدس وثمره في المؤمن هو المحبة وهو المحامي والشفيع والمساند والمعين والشاهد الذي يشهد ليسوع فينا ويشهد مع أرواحنا أننا أولاد الله وبه ننادي الله أبا أبانا. فهو يسكن فينا كما يبشرنا الرسول بولس قائلا: أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ وَالَّذِي هُوَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ لَسْتُمْ مِلْكَاً لِأَنْفُسِكُمْ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِفِدْيَةٍ؟ إِنْ مَجَدُّوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ. صحيح، لان الله أَعْطَانَا لَا رُوحَ الْجُبْنِ بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْبَصِيرَةِ. لا تحزنوا الروح القدس الساكن فيكم.

الروح القدس هو يعزي المؤمنين ويقودهم في الحق ويثبتهم في اسم يسوع لاسيما في الاضطهاد. وحنا ما نستغرب نار الاضطهاد المشتعلة على إخوتنا من أجل يسوع في العالم. لنا كلمة الله أن لا شي ولا أحد يقدر يفصلنا على محبة الله التي لنا في إبنه يسوع مخلصنا. ونحن نعلم أن الله يَعْرِفُ أَنْ يُنْقِذَ الْأَتَّقِيَاءَ مِنَ التَّجْرِبَةِ وَيَحْفَظُ الْأَنْمَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ للعقاب. كما هو مكتوب ايضا: كَثِيرَةٌ هِيَ بَلَايَا الصِّدِّيقِ، وَمِنْ جَمِيعِهَا يَنْجِيهِ الرَّبُّ. الرَّبُّ فَادِي نَفُوسِ عِبِيدِهِ وَكُلُّ مَنْ اتَّكَلَ عَلَيْهِ لَا يُعَاقَبُ. ولا يخيب أبدا.

لماذا يبغضنا العالم؟ يسوع قال: إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. فنحن في العالم ولكننا ليسنا من العالم بَلْ يسوع اخترنا من العالم لِذَلِكَ يُبْغِضُنَا الْعَالَمُ. وقال أن سَاعَةً تَأْتِي فِيهَا يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ الْمَسِيحِينَ أَنَّهُ قَدَّمَ خِدْمَةً لِلَّهِ وَهُمْ سَيَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْآبَ وَلَا عَرَفُونِي. ربنا يسوع أرسل الروح القدس المعزي لتلاميذه ولكل المؤمنين بإسمه حتى أنه عندما يأتي الاضطهاد لا نستغرب. ولهذا شهادتنا لإبن الله بوجود روح الرب فينا وشهادتنا هي مبنية على شهادة الأنبياء والرسل الذين تنبأوا بالروح القدس أنه كَانَ لِأَبَدٍ أَنْ يَتَأَلَّمَ الْمَسِيحُ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَأَنْ يُبَشِّرَ بِاسْمِهِ بِالْتَّوْبَةِ وَغُفْرَانِ الْخَطَايَا فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ.

التلميذ يوحنا كتب في نهاية إنجيله هذا يقول: وَقَدْ أَجْرَى يَسُوعُ أَمَامَ تَلَامِيذِهِ آيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةٌ لَمْ تُدَوَّنْ فِي الْكِتَابِ. وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَاتُ فَقَدْ دُونَتْ لِتُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَلَكِّي تَكُونُ لَكُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ إِذْ تُؤْمِنُونَ. يسوع حذر تلاميذه وكلام الرب هو لنا أيضا حتى ما نتزعزع لما يحدث الاضطهاد. بطرس كتب بروح يسوع يقول: أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، لَا تَسْتَعْرِبُوا نَارَ الاضْطِهَادِ الْمُشْتَعَلَةِ عِنْدَكُمْ لِاخْتِيَارِكُمْ وَكَأَنَّ أَمْرًا غَرِيبًا قَدْ أَصَابَكُمْ، وَإِنَّمَا افْرَحُوا لِأَنَّكُمْ كَمَا تَشَارِكُونَ الْمَسِيحَ فِي الْآلَامِ الْآنَ لِأَبَدٍ أَنْ تَفْرَحُوا بِمُشَارَكْتِهِ فِي الْاِبْتِهَاجِ عِنْدَ ظُهُورِ مَجْدِهِ؛ فَإِذَا لَحِقَتْكُمْ الْإِهَانَةُ لِأَنَّكُمْ تَحْمِلُونَ اسْمَ الْمَسِيحِ فَطُوبَى لَكُمْ لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ، أَيَّ رُوحِ اللَّهِ يَسْتَقِرُّ عَلَيْكُمْ. لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ مَنْ يَتَأَلَّمُ عِقَاباً عَلَى شَرِّ ارْتِكَابِهِ كَالْقَتْلِ أَوْ السَّرِقَةِ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنْ

الْجَرَائِمِ أَوْ التَّدْخُلِ فِي شُؤْنِ الْآخَرِينَ وَلَكِنْ إِنْ تَأَلَّمْ أَحَدُكُمْ لِأَنَّهُ مَسِيحِي فَعَلَيْهِ أَلَّا يَخْجَلَ، بَلْ أَنْ يُمَجِّدَ اللَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْإِسْمِ.

الاضطهاد كما نعرفه وكما اختبرناه يأتي من العائلة والأصدقاء والحيران والناس الذين ينظرون إلينا بكرة واحتقار كأننا مجرمين وهم طاهرين. ومن طهرهم؟ ومن يبررهم؟ يسوع جاي وهو يجازي كل واحد حسب أعماله ويكشف خفايا القلوب ولا يجد الشخص أين يختبئ ولا من ينوب عليه. ماذا يقول؟ يضل صامتا. يرتعد خوفا وهو يشوف ما ينتظره. الله لا يريد لاحد الهلاك، بل يريد أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ وَلَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبَلُونَ. فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ وَهُوَ الْإِنْسَانُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عِوَضًا عَنِ الْجَمِيعِ. هَذِهِ شَهَادَةٌ تُؤَدَّى فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ.

اللَّهُ خَلَصَنَا وَدَعَانَا إِلَيْهِ دَعْوَةً مُقَدَّسَةً لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا بَلْ بِمُوجِبِ قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ أَرْمِنَةِ الْأَزَلِ وَالَّتِي أُعْلِنَتْ الْآنَ بِظُهُورِ مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي سَحَقَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِالْإِنْجِيلِ.

لما كان يسوع مع التلاميذ كان هو يعلمهم ويدافع عندهم، وبعد إرتفاعه الى السماء من حيث جاء أرسل لهم الروح القدس المعزي من الأب ليسكن فيهم ليشهد معهم ليسوع المسيح وشهادتهم هي حق وصادقة وهي وصلت إلينا بنفس الخبر المنعش المفرح أن الله يحبنا وأن يسوع المسيح ابنه الوحيد خلص الثمن ليشترينا من عبودية الشر والخطيئة ويطهرنا لنكون أهل بيوت الله الأب، كما جاء في الكتاب: إِنَّكُمْ لَمْ تَتَّالُوا رُوحَ عِبُودِيَّةٍ يُعِيدُكُمْ إِلَى الْخَوْفِ، بَلْ نَلْتَمَّ رُوحَ بِنُوءٍ بِهِ نَصْرُخُ: أَبَا أَبَانَا؛ فَالرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا بِأَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ. وَمَا لُنَا أَوْلَادًا فَنَحْنُ أَيْضًا وَارِثُونَ وَرَثَةَ اللَّهِ وَشُرَكَاءَ الْمَسِيحِ فِي الْإِرْثِ. وَإِنْ كُنَّا الْآنَ نُشَارِكُهُ فِي مَقَاسَةِ الْأَلَمِ فَلَأَنَّنَا سَوْفَ نُشَارِكُهُ أَيْضًا فِي التَّمَتُّعِ بِالْمَجْدِ. نَعَمْ.

الرَّبُّ نُورِي وَخَلَاصِي مِمَّنْ أَحَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟ آمِينَ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ الرَّبِّ رَاعِيٍّ فَلَا يُعَوِّرُنِي شَيْءٌ. فِي مَرَاعٍ خُضِرٍ يُرْبِضُنِي. إِلَى مِيَاهِ الرَّاحَةِ يُورِدُنِي. يَرُدُّ نَفْسِي. يَهْدِينِي إِلَى سُبُلِ الْبِرِّ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. أَيْضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لَا أَحَافُ شَرًّا لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي. عَصَاكَ وَعُكَّازُكَ هُمَا يُعَزِّيَانِي. تُرْتَبُّ قُدَامِي مَائِدَةٌ تُجَاهَ مُصَافِيِّي. مَسَحَتْ بِالذَّهْنِ رَأْسِي. كَأْسِي رِيًّا. إِنَّمَا خَيْرٌ وَرَحْمَةٌ يَنْبَغَانِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي وَأَسْكُنُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَدَى الْأَيَّامِ.

فَانْتَظِرِ الرَّبَّ بِرَجَاءٍ. لِيَتَشَدَّدَ وَلِيَتَشَجَّعَ قَلْبُكَ وَانْتَظِرِ الرَّبَّ. آمِينَ. افْرَحُوا فِي الرَّبِّ دَائِمًا: افْرَحُوا. لِيَكُنْ طَوْلٌ بِالْكُمِ مَعْرُوفًا لَدَى النَّاسِ جَمِيعًا. إِنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ. لَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ أَيِّ شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ أَمْرٍ لِيَكُنْ طَلِبَاتُكُمْ مَعْرُوفَةً لَدَى اللَّهِ بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ. وَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي تَعَجَّرُ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِهِ يَخْرُسُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. آمِينَ. وَلِيَمْلَأْكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ سُرُورٍ وَسَلَامٍ فِي الْإِيمَانِ لِيَتَرَدَّادُوا فِي

الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ كُلِّ يَوْمٍ. آمِينَ. نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَحَبَّةَ اللَّهِ وَشَرِكَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ
جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.